

## شرح عقيدة أهل السنة والجماعة لابن عثيمين - رحمه الله

### درس 1 | أ.د. أحمد بن عبد الرحمن القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور افسنا ومن سبئات اعمالنا من يهدى الله فلما

00:00:00

مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له -

واشهد ان محمدا عبد رسول الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله

حق جهاده حتى اتاه اليقين صلوات ربنا وسلامه عليه وعلى من اهتدى بهديه واستن بسننته الى يوم الدين ثم اما بعد -

00:00:48

في هذه الجلسات المباركة في هذين اليومين يومين الجمعة والسبت الخامس والسادس من شهر صفر من عام واحد واربعين بعد

00:01:14

الاربعين والالاف من الهجرة النبوية الشريفة نستشرح واياكم متى مباركا وعقيدة صالحة -

بنان شيخنا العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله رحمة واسعة والحديث عن شيخنا رحمه الله يطول وليس هذا او ان ترجمته

00:01:41

وانما نشير الى انه رحمه الله قد ولد ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان من عام سبع واربعين -

00:02:08

بعد الثلاثاء والالف من الهجرة النبوية وكانت وفاته في الخامس عشر من شهر شوال من عام واحد وعشرين بعد الاشرف واربعين من

الهجرة النبوية عاش رحمه الله تعالى هذه المدة -

موقعه نفسه على تعليم العلم والتأليف والنشر والمحاضرة والدعوة فما بين اول درس فيه ركبتيه الى اخر درس فيه بانفاسه رحمه

00:02:27

الله بينهما خمسون سنة نصف قرن وهو متوفى على العلم على التعليم -

من عام واحد وسبعين حتى عام واحد وعشرين وملأ الدنياتأليفا ودرسا وشرحها وشارك في مختلف العلوم الشرعية ومن هذه العلوم

00:02:53

التي اعنى بها وحررها رحمه الله علم العقيدة الذي هو اشرف انواع العلوم -

00:03:15

وهو الاساس الذي تبني عليه سائر العلوم فكان مما الف سنة الف واربعين واربعة كتابا هاما من اهم الكتب الا وهم القواعد المثلية

اسماء الله في صفات الله واسمائه الحسنة -

وكتاب عقيدة اهل السنة والجماعة وكان قد الفهما رحهم رحمه الله لسبب اذ قد شغب عليه بعض الناس في مسألة من المسائل في

00:03:37

ذلك العام فبادر بتأليف هذين الكتابين وكما قيل -

واذا اراد الله نشر فضيلة اتاح لها لسان حسود لولا اشتعال النار فيماجاورت ما كان يعرف طيب ريح العود وكانت هاتان الرسائلتان

00:03:56

رسالتان سيارتان انتفع بهما الكثير من طلبة العلم -

في داخل البلاد وخارجها وهذه الرسالة التي بين ايدينا عنوانها عقيدة اهل السنة والجماعة ولعلنا ان نفك هذه الالفاظ الثلاثة

00:04:15

الواردة في هذا العنوان فالعقيدة عشر طلبة العلم وطالباته ومن بلغ مأخذونه من العقد وهو الشد -

والحزم والجزم ويراد بها ما ينعقد عليه القلب من العلوم الصحيحة والمعارف اليقينية المتعلقة باصل الملة لهذا عبر بهذا التعبير

00:04:40

عقيدة وهذا العلم الشريف له اسماء اخرى يقال الایمان يقال التوحيد تارة يقال العقيدة -

يقال السنة وهذه جميعها وتارة يقال الاصول وكلها الفاظ صحيحة يجوز التعبير بها عن هذا العلم الف العلماء على مر العصور كتبوا

00:05:09

تحمل هذه الالقاب منهم من يسمى كتابه كتاب السنة. منهم من يقول الاصول. منهم من يقول كتاب التوحيد -

منهم من يقول الاعتقاد او العقيدة ونحو ذلك هذه آآ القاب مقبولة لهذا الفن وهناك القاب لا يجوز اطلاقها على هذا الفن ابدا لما توهمه

من اوهام فاسدة. فمثلا لا يصح ان نسمى هذا العلم الشريف علم الكلام - 00:05:38

كما دأب المتأخرون على تسميته فان ما يسمى بعلم الكلام ما هو الا نتاج فكر بشري بينما العقيدة وهي الهي لا يصح ان نسميه الفلسفة ولا احد ان يقال الفلسفة الاسلامية - 00:06:00

اذ لا فلسفة في الاسلام الفلسفة علم يوناني ينتمي الى معارف بشرية يغلب عليها الخطأ واصل كلمة الفلسفة في نصف مكونة من شقين فيلي بمعنى محبة صوفي بمعنى حكمة والفلسفة لا تنتمي الى النبوات ولا الى الرسائلات الالهية. فيخطئ من يعبر بالفلسفة الاسلامية فلا - 00:06:21

في الاسلام كذلك ايضا ليس صوابا ان يطلق على هذا العلم الفكر الاسلامي لانه ليس فكرا وانما هو وحي من الله. والفكر نتاج بشري ربما ساع اعماله في الامور الفرعية والمعاشية - 00:06:50

الاخوة المدنية وغير ذلك وربما بعض الناس ايضا يستجلب بعض الكلمات الوافي للكائن يقول الايديولوجيا الاسلامية او نحو ذلك كل هذا مرفوض لا يصح ان تسمى اه ان يسمى هذا العلم الشريف به - 00:07:09

اذا هو علم العقيدة. علم الاصول. هو علم الایمان. علم التوحيد ونحوها مما درج السلف على تسميته به واما اهل السنة والجماعة فانه لقب يطلق على الذين بقوا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:07:27

ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر حديث الافتراق وقال وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهذا الحديث حديث مشهور تلقته الامة بالقبول - 00:07:48

وفي رواية انهم قالوا من هم يا رسول الله قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي الذين بقوا وثبتوا وساروا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه هم اهل السنة والجماعة - 00:08:06

وهم العمود الفقري لهذه الامة وهم الامتداد الطبيعي في جيل الصحابة رضوان الله عليهم وقد تمثلوا في مطاوي التاريخ باهل الحديث اهل الحديث الذين اشتغلوا بالاثار والرواية واعتنوا النقل عن من قبلهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:26

عرف هؤلاء باهل الحديث وكان عمدتهم الرواية والاثار لا يعدلون بها شيئا ولا يقدمون عليها رأيا ولا قياسا ما زال آآ الصحابة رضوان الله عليهم ينتشرون في الافق ويعلمون الناس. فلتلقى عنهم التابعون - 00:08:52

ثم تلقى عن التابعين اتباعهم ثم اتبعهم وهكذا وقد كانت القرون الاولى هي القرون المفضلة الذين قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - 00:09:14

ولن تقطع بحمد الله هذه السلسلة الذهبية على مر العصور لكنها تقوى في اوقات وتضعف في اوقات وقد جاء في الاثر يحمل هذا الدين من كل خلف عدوه. ينفون عنه تحريف الغالبيين وانتحال المبطلين - 00:09:32

فكان هؤلاء هم اهل الحديث وهم الطائفة المنصورة الذين قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين. لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم - 00:09:53

يعني لا يضرهم من خالفهم من الناحية العلمية. ولا من خذلهم اي من الناحية العملية. فهم ثابتون باقون راسخون حتى يأتي امر الله والمراد بقوله حتى يأتي امر الله المراد به الريح الطيبة التي تكون في اخر الزمان - 00:10:09

اذ ان الساعة لا تقوم الا على شرار الخلق لا تقوم على مؤمن لا تقوم الساعة الا على قوم لا يقولون الله الله يرسل الله تعالى في اخر الزمان ريحه طيبة - 00:10:29

فلا تدع نفسا مؤمنة الا استلتها ويبقى شرار الخلق فعليهم تقوم الساعة اهل السنة هم الذين ساروا على هدي النبي صلى الله عليه وسلم اي على سنته والسنة كما تعلمون عشر طلبة العلم وطالباته - 00:10:43

اـ لها تعريفات متعددة عند كل اهل فن فمثلا اـ المشتغلون بالحديث يعرفون السنة بانها ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او صفة خلقية او خلقية - 00:11:04

لان مراد المشتغلين بالحديث اـ جمع كل ما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم فهذه همتهم وبالتالي فتعريف السنة عندهم هو

التعريف الواسع والسنة عند الاصوليين ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقدير فقط. لأن عنايتهم بالاحكام

- 00:11:25

فلا يهتمون بما وراء ذلك والسنة عند الفقهاء ما اثيب فاعله ولم يأثم تاركه ان يشتغل الانسان بالسنن الرواتب واذكار ادب الرسلات  
وما اشبه ذلك السنة عند الفقهاء بمعنى المستحب ما اثيب فاعله ولم يأثم تاركه - 00:11:50

اما السنة عند المشتغلين بالعقائد في يريدون بها اصول الملة اصول الایمان من الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر  
خيره وشره وما اتصل بذلك من المباحث كلامي عن القرآن - 00:12:15

والكلام عن حقيقة الایمان وزيادته ونقصانه والكلام عن الصحابة والاوبياء والكلام اه عن الجماعة ونحو ذلك من المباحث التابعة  
لأصول الایمان ومن اجل هذا الف جمع من السلف ما يسمى كتاب السنة - 00:12:36

فاما قرع سمعك هذا هذا الاسم فاعلم انهم يريدون مسائل الایمان السنة لعبد الله ابن الامام احمد صالح السنة لابي جعفر الطحاوي  
ونحو ذلك من العناوين فهو لاء هذا هو معنى السنة - 00:13:00

واما الجماعة فهو الاجتماع على الحق الاجتماع على الحق كما قال عبد الله بن مسعود لميمون ابن مهران قال الجماعة ما وافق الحق  
ولو كنت وحدك وبالتالي يمكن ان نعرف - 00:13:19

اهل السنة والجماعة في لفظها المركب بأنهم الذين اجتمعوا على الاخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. والعمل بها ظاهرا وباطنا  
الاقوال والاعمال والاعتقادات اهل السنة والجماعة هم الذين اجتمعوا - 00:13:36

على الاخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم والعمل بها ظاهرا وباطنا في الاقوال والافعال والاعتقادات وكما قلت لكم ما زال اهل  
السنة والجماعة يمثلون السواد الاعظم لهذه الامة. والعصمة لها - 00:13:58

لأنهم اعتضمو بالاثار وعضوا عليها بالتواجذ وتركوا محدثات الامور وقد كان الى جنبي الطريق اعني طريق اهل السنة والجماعة  
من تنكب الطريق طائفتان او لنقل اتجاهان احدهما اتجاه العقلاني باتجاه العقلاني - 00:14:18

الذي عول على العقل وقدمه على النقل ويمثل هؤلاء طوائف عدة مثل الجهمية والمعتزلة ومن تأثر بهم بدرجات متفاوتة من الصفاتية  
الكلابية والاشاعرة والماتورين وغير ذلك فهو لاء قوم يقال لهم اهل الكلام - 00:14:43

من اهل الكلام هم الذين يحاولون اثبات العقائد الدينية بالطرق العقلية ولم يكن لم يكن هذا هو منهج السلف لم يكن السلف يقررون  
العقائد في محض العقول وانما يقررون العقائد وسائر احكام الدين - 00:15:10

بالمخصوص المنقول كما قال ربنا عز وجل وكذلك اوحينا اليك رحمة من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا  
نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم - 00:15:28

لكن جرى في المئة الثانية ان افتتح المأمون العباسي على المسلمين بباب ترجمة كتب اليونان وترجمت كتب اليونان ومنها علم  
المنطق وعلم المنطق هو عبارة عن قانون او اداة لقياس الامور - 00:15:46

في وضع مقدمات ونتائج وما الى ذلك وهو نوع من الاقيسة التي اصطمعها الناس لكن كانت في هذا القانون خلل في حد ذاته بصرف  
النظر عن موضوعه فهذا المنطق استعمله - 00:16:09

بعض المشتغلين بالعقائد لاثبات العقائد فادى بهم الى نتائج خاطئة سمي هؤلاء المتكلمون المتكلمون هم الذين لا يعون على قال الله  
قال رسوله لا ولا يقل حدثنا قال اخبرنا لا يعرفون هذا وليس هذا من بضايعتهم - 00:16:27

وانما يشتغلون بالكلام بمجرد الكلام والمناقفات العقلية يعني النقاشات الكلامية وحسب. فهم الذين يحاولون اثبات العقائد  
الدينية بالطرق العقلية ولو خالف ذلك الكتاب والسنة فعندهم اذا خالفت النتائج العقلية ما دل عليه الكتاب والسنة - 00:16:51

فيجب حينئذ النصوص لتتوافق مع العقول هذا هو منهجهم ولهذا قال قائلهم في منظومة وكل نص اوهم التشبيه عوضه او اول ورم  
تنزيتها يعني يجب ان تطوع النصوص عندهم لمقتضيات العقل - 00:17:21

فليس المعول على العقل بل المعمول على النقل المعول على العقل و اذا تصادم العقل والنقل فيجب ان يطوع النقل اي

النص لما يوافق العقل اما الاتجاه الثاني فهو الاتجاه الخرافي - 00:17:44

المتمثل الصوفية والحركات الباطنية التي قفزت على النصوص وتجاوزتها واتخذت من الكشف والذوق والمنamas والهتافات التفسيرات الباطنية منهجا ونحت النصوص جانبها ولا هم اعملوا المعقول ولا المنقول وانما هي تهويات - 00:18:02  
احوال ومقامات زعموها وربما كسوها بكسوة شرعية وربما استعاروا بعض الالفاظ الدينية فتمثل هذا بدرجات متفاوتة في الاتجاهات الصوفية على على اختلاف طبقاتها ليست على حد سواء وبالاتجاهات الباطنية المفرقة التي تزعم ان للنصوص ظاهرا وباطنا - 00:18:31

وحفظ الله تعالى اهل السنة والجماعة ببركة النص والدليل فاعتصموا بها حتى انك لا تكاد تجد كتابا من كتب الحديث هو فيه باب الاعتصام بالكتاب والسنة الكتاب والسنة عصمة لمن اعتصم بهما - 00:19:00

اذا هذه العقيدة اه تتعلق بعقيدة اهل السنة والجماعة التي هي في الواقع عقيدة الصحابة والتابعين وتابعهم نتناولها باذن الله تعالى في هذه المجالس المتتابعة. ونببدأ بمقدمة المؤلف رحمة الله. تفضل - 00:19:18

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فاللهم اغفر لنا شيخنا وللمؤلف وللمؤمنين اجمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - 00:19:40  
العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين ورسوله خاتم النبيين وامام المتقين. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:20:00

ومنتبعهم بحسان الى يوم الدين. اما بعد هذه الجمل تسمى خطبة الكتاب وهي عادة تتضمن الحمدلة والشهادتين وقد حمد الله تعالى بما هو اهله في عبارات معروفة الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. واما قوله ولا عدوان الا على الظالمين فالمراد بهذا العدوان هو عدوان المقابلة - 00:20:20

فان العدوان آآ على الظالمين يكون مقابل ظلهم والا فان العدوان مذموم كما قال الله تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وقال ولا تعتدوا لكن العدوان على المعتدي هذا مطلوب كف ظلمه - 00:20:49

والشهادتان بحمد الله تعالى آآ معروفتان وهما بوابة الاسلام وسيأتي الحديث عنهما اما بعد فان الله تعالى ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدي ودين الحق رحمة للعالمين وقدوة للعاملين وحجة على العباد اجمعين. ودليل ذلك من كتاب الله تعالى هو الذي ارسل - 00:21:11

بالهدي ودين الحق هو العلم النافع ودين الحق هو العمل الصالح الذي يقوم على ساقين على علم وعمل. لا انفكاك بينهما الهدي هو العلم النافع. ودين الحق هو العمل الصالح - 00:21:40

يبين به وبما انزل عليه من الكتاب والحكمة كل ما فيه صلاح العباد واستقامة احوالهم في دينهم دنياهم من العقائد الصحيحة والاعمال القوية والاخلاق الفاضلة والاداب العالية فترك صلى الله عليه وسلم امته على المحجة البيضاء ليلاها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. اي والله - 00:21:59

ما ترك صلى الله عليه وسلم شاذة ولا فاذة الا بينها لامته. حتى قال ابو ذر رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه في السماء الا ترك لنا منه علما - 00:22:29

هذا الدين القويم الذي اورثنا الله تعالى اياه. يتضمن هذه الابواب الاربعة التي اشار اليها العقائد الصحيحة والاعمال القوية والاخلاق الفاضلة والاداب العالية كل هذا بحمد الله في شرعنا شرعا ليس كهنوتا كما - 00:22:45

عند النصارى او عند اليهود بل هو حياة باكمالها قل ان صلاتي ونسكي ومماتي لله رب العالمين نبينا صلى الله عليه وسلم اه بلغ الرسالة وادى الامانة. وقد استنبط - 00:23:07

بابي هو وامي واستشهد الناس في اكبر محفل مر به وذلك في حجة الوداع يوم عرفة حيث خطب تلك الخطبة العصماء ثم قال للناس وانتم تسألون عنني فما انتم قائلون؟ قالوا نشهد انك قد بلغت - 00:23:24

صلوة ربك واديت الذي عليك فقال اللهم فاشهد اللهم فاشهد يرفع اصبعه الى السماء وينكتها على الناس. ونحن والله نشهد بما شهد به اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم انه بلغ رسالات ربه - [00:23:43](#)

الذى علي وترك امته على البيضاء ليلاها كهارها لا يزيغ عنها الا هالك ثم قال وسار على ذلك امته الذين استجابوا لله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وهم خيرة الخلق من الصحابة - [00:24:03](#)

والذين اتبعوهم باحسان فقاموا بشرعيته وتمسکوا بسننته. وعضووا عليها بالتواجد. عقيدة وعبادة وخلقها وادبا وصاروا هم الطائفة الذين لا يزالون على الحق ظاهرين. لا يضرهم من خذلهم او خالفهم حتى يأتي امر الله تعالى - [00:24:23](#)

وهم على ذلك ونحنolle الحمد على اثارهم سائرون. وبسيرتهم المؤدية بالكتاب والسنة مهتدون. نقول ذلك تحدثنا بنعمة الله تعالى وبيانا لما يجب ان يكون عليه كل مؤمن. لا حرج على الانسان ان يصف نفسه - [00:24:46](#)

بالوصف الحميد لا على سبيل المبالغة والافتخار. وانما كما قال رحمه الله تحدثنا بنعمة الله تعالى وبيانا لما يجب ان يكون عليه كل مؤمن الم تروا ان الله تعالى قد امرنا وقال قولوا امنا بالله وما انزل اليانا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب - [00:25:10](#)

والاسبط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم. اذا نحن مأمورون بان نقول ان نعذب عن ديننا واعتقادنا وذلك على سبيل التحدث بنعمة الله وبيان ما يجب ان يكون عليه الانسان. نعم - [00:25:34](#)

ونسأل الله تعالى ان يثبتنا واخواننا المسلمين بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وان يهب لنا من رحمة انه هو الوهاب. نعم وهذا المعنى يجب ان يسكن آن نفس كل مؤمن وكل طالب علم ان يشعر بالشفقة - [00:25:53](#)

والنصح لكل مؤمن يتمنى ان يحل الله في قلب كل مؤمن ما يجب عليه من الاعتقاد الصحيح وان يتمنى له الخير فان هذه النية الصالحة يحمله على نفع الناس. فلا يحملك شيء من الحنق - [00:26:14](#)

او اه التغفيف على المخالف الا تتنمى له الخير ليكن مشروعك نفع الناس وهدايتم كما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما عرض عليه ملك الجبال ان يطبق عليهم الاخشبين؟ قال لا بل استأنني بهم لعل الله ان - [00:26:34](#)

ليخرج من اصابعهم من يعبد الله لا يشرك به شيئا وقد كان ولأهمية هذا الموضوع وتفرق اهواء الخلق فيه احببت ان اكتب على سبيل الاختصار عقيدتنا عقيدة اهل السنة والجماعة وهي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره سائلة - [00:26:55](#)

الله تعالى ان يجعل ذلك خالصا لوجهه موافقا لمرضاته نافعا لعباده. امين امين. اذا بين رحمه الله اه الغرض الذي لاجله كتب ما كتب قال لأهمية هذا الموضوع واي والله فان موضوع العقيدة هو اهم الموضوعات على الاطلاق - [00:27:22](#)

لانه يتعلق بالعلم بالله. والعلم بالله اشرف انواع العلوم وشرف العلم متوقف على شرف المعلوم ولا يمكن للانسان ان يطمئن قلبه وان تسكن نفسه الا اذا اتضحت له الامور. اما اذا كان الانسان - [00:27:43](#)

في حيرة فانه لا يمكن ان يهدأ ولا يمكن ان يسكن قلبه الا ان يتشغل في الملذات والشهوات ولن يرتاح ايضا الحيرة والضلال كلها مقلقا للانسان. ولذا لما اهبط الله ابوبينا من الجنة. ماذا قال - [00:28:02](#)

قال فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هدي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. وقال في الآية الأخرى فمن اتبعه فمن اتبع هدي فلا يضل ولا يشقى - [00:28:23](#)

ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك. ونحشره يوم القيمة اعمى فهو لاء الدين انحرفوا عن الصراط المستقيم في قلق وان بدوا خلاف ذلك لأن القلب والفطرة تأبیان بل والعقل ايضا - [00:28:44](#)

تأبی ما يخالف الحق يشعر الانسان بوخذ الضمير والوحشة الداخلية الى ان يهتدي الى نور الله عز وجل فيطمئن او من كان ميتا فاحببناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس - [00:29:02](#)

فمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها ان الذي اهتدى بنور الله عز وجل كمثل الذي يحمل بيده مشعلا يستضيء به لنفسه ويضيء به

لغيره ومن كان خلاف ذلك فهو يتخطى في في دياجيل الظلامات - 00:29:22

وكلاهما كلاهما مؤلم ومزعج للقلب. اعني الضلال والحيرة الضلال عن الهدى واضح ذلك. والحيرة ايضا مقلقة لصاحبها احفظ في هذا ابياتا للشاعر ايليا ابو ماضي. يقول فيها جئت لا اعلم من اين - 00:29:44

ولكنني اتيت ولقد ابصرت قدامي طريقا فمشيت. وسابقى سائرا ان شئت هذا ام ابىت. اصحى ان بعد الموت بعث ونشور؟ فحياة فخذ ام ثناء فدثور؟ اكلام الناس صدق؟ ام كلام الناس زور؟ اصحى ان بعض الناس يدرى؟ لست ادرى ولمذا لست ادرى - 00:30:05  
لست ادرى لا يدرى لماذا لا يمكن ان يطمئن له قلب ولا ان تسكن له نفس بخلاف المؤمن الذي اهتدى بنور الله واطمئن لهدى الله فانه - 00:30:26

يشعر بالسعادة القصوى والغبطة وآآ المنة لله تعالى. حتى ولو كان في حال معيشية صعبة. فان قلبه مطمئن ونفسه مستريحة هل لهذا السبب اي لاهمية الموضوع وتفرق اهواء الخلق فيه. واي والله قد تفرق الناس في هذا الباب اي ما - 00:30:39  
فوجدت الفرق التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم وكل ضرب في واد وحفظ الله تعالى اهل السنة والجماعة على المهي عن رشيد والطريق السديد ثم قال رحمة الله - 00:31:04

عقيدتنا عقيدتنا الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره قال ذلك رحمة الله لأن لأن الله تعالى ابتعث اكرم رسول ملكى الى اكرم رسول بشري من اكرم رسول ملكى؟ جبريل - 00:31:21

عليه السلام واقرم رسول بشري محمد صلى الله عليه وسلم. كما تعرفون في الحديث المشهور حديث جبريل. فكان من جملة ما سأله

ان قال اخبرني عن الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - 00:31:47

وصارت هذه السنة المذكورة هي اصول الایمان التي ينعقد عليها القلب وتسمى العقيدة نعم ثم قال ونؤمن بربوبية الله تعالى اي بانه رب الخالق الملك المدبّر لجميع الامور ونؤمن باللوهية الله تعالى. اي بانه الله الحق وكل معبد سواه باطل - 00:32:09

ونؤمن بأسمائه وصفاته اي بأنه له الأسماء الحسنى والصفات الكاملة العليا ونؤمن بوحدانيته في ذلك. اي بانه لا شريك له في ربوبيته ولا في الوهيتها ولا في اسمائه وصفاته قال الله تعالى رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبّر لعبادته. هل تعلم له - 00:32:36

نعم هذه الجمل بيان مجمل لما يجب اعتقاده وذكر فيها الربوبية واللوهية والاسماء والصفات ثم ذكر بعد ذلك توحيد بذلك لا يمكن ان يتم الایمان بالله تعالى الا بالایمان بربوبيته - 00:33:04

ما معنى الایمان بالربوبية؟ اي الایمان بثلاثة امور بانه الخالق الملك المدبّر فان معانى الربوبية تدور على هذه الثلاثة على الخلق فلا خالق الا الله والملك فلا مالك الا الله والتدبّر فلا مدبر الا الله - 00:33:28

هذا هو الربوبية هذه هي الربوبية الایمان باللوهية يعني انه هو المستحق للعبادة وحده دون ما سواه لأن اللوهية مأخوذة من اللوهية وهي الانجذاب والوله والتعلق لا يجوز ان يصرف شيئا من هذه التعلقات لغير الله تعالى - 00:33:50

الاسماء والصفات يجب اثبات ما اثبت الله وسمى به ووصف به نفسه ثم بعد هذا الایمان يجب توحيد بذلك الایمان بالشاي مقام وتوحيد بذلك مقام اخر فنقول يجب الایمان بالله ويجب - 00:34:17

يجب الایمان بربوبيته ويجب توحيد بذلك ويجب الایمان بالوهيتها ويجب توحيد بذلك. ويجب الایمان باسمائه وصفاته ويجب توحيد بذلك ومعنى توحيد بذلك اي ان لا مشارك له في ربوبيته ولا الوهيتها ولا في اسمائه وصفاته - 00:34:41

وقد تضمنت الآية التي استشهد بها الشيخ رحمة الله هذه الانواع الثلاثة. تأملوا رب السماوات والارض وما بينهما. علامه تدل؟ على الربوبية فاعبده واصطبّر لعبادته على اللوهية هل تعلم له سمي يا - 00:35:04

على الاسماء والصفات اي لا سمي له لأن هذا الاستفهام يراد به النهي يراد به النهي اي لا سمي له ولا ند له ولا كفؤ له نعم ثم قال ونؤمن بانه الله الا الله هو الحقيقة. لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات - 00:35:26

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات

والارض ولا يؤده حفظهما العلي العظيم من حسن صنيع المصنف رحمة الله انه آآ عبر عن عقيدة اهل السنة والجماعة بهذه -

00:35:51

باتا بهذه الاية التي هي اية الكرسي اعظم اية في كتاب الله والدليل على انها اعظم اية في كتاب الله حديث ابي ابن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له - 00:36:23

اي اية في كتاب الله اعظم قلت الله ورسوله اعلم. فاعاد عليه. فعلم انه يختبره وقلت اية الكرسي قال ليهنك العلم ابا المنذر اي هنئنا لك العلم ابا المنذر وذلك انه رأى - 00:36:40

رضي الله عنه ان هذه الاية افردت واحلصت في صفة الرب عزوجل وهذا واضح في جميع جملها لمن تأملها فهي عشر جمل. كل جملة منها تدل على صفة الرب - 00:36:57

سبحانه وبحمده فلهذا كانت هذه اه الاية اية عظيمة وحصن حصين ودرع اه منبع للانسان كما جاء في حديث ابي هريرة في قصة الذي لما جعله النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة فكان ينتابه كل ليلة - 00:37:13

يكون يحتو من الصدقة فيه ان يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرق له. فلما كان اخر ليلة وهم ورفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال له ذلك السارق قال اني اعلمك شيئا ينفعك الله به و كانوا احرص شيء على العلم اذا اويت الى فراشك فقل -

00:37:35

قل الله لا الله الا هو الحي القيوم وتلى عليه اية الكرسي تحدث بها ابو هريرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق وصدق و هو كذوب. اتدرى من تحدث منذ ثلاث ذاك الشيطان او ذاك الشيطان - 00:37:58

فانه لا يزال عليك تأمل قال له فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تستيقظ فهذه الاية اية عظيمة. ينبغي لكل مؤمن ان يتذمّرها. وان يطلب تفسيرها جملة - 00:38:17

ثم قال ونؤمن بان هو الله الذي لا الله الا هو عالم الغيب والشهادة والرحمن هو الله الذي لا الله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار سبحانه الله عما يشركون. هو الله الخالق الباري المصور له الاسماء - 00:38:38

بحسني يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. نعم هذه الايات من اجمع الايات باسم الله الحسنى في كتاب الله وهمما اياتان اللتان آآ ختم الله تعالى بهما سورة الحشر - 00:39:09

فذكر الله تعالى فيهما هذه المجموعة من اسمائه الحسنى وفي القرآن العظيم مواضع اخر فيها ذكر اسماء الله الحسنى وما اثرايات التي تختم بذكر اسمين من اسماء الله الحسنى - 00:39:28

على ما تضمنته هذه الاية. وربما اقتربن اسمان فكان لاقترانهما حسن مضاعف كما قد يأتي لاحقا نعم ونؤمن بان ونؤمن بان له ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء. يهب لمن يشاء - 00:39:44

او يزوجهم ذكرانا واناثا. ويجعل من انه عليم قادر ونؤمن بانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. له مقاليد السماوات والارض. يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه بكل شيء عليم. ونؤمن بانه - 00:40:08

في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعا كل في كتاب مبين. ونؤمن بانه عنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب - 00:40:44

ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. ونؤمن بان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت - 00:41:11

ان الله عليم خبير. هكذا هذا معشر طلبة العلم تبني العقائد من كتاب الله تعالى اذا اردت ان ان تطلب العقيدة فاطلبها من منبعها الاصل من القرآن العظيم بان تقرأ كتاب الله - 00:41:31

الله تعالى بقلب مستنير من شرق وصدر منشرح وهذه الايات التي تلواناها انفا وما يأتي لاحقا منها تكون وتنرك العقيدة ليست العقيدة منظومة تحفظ او متدا يستشرح وحسب انما تستمد العقيدة من كتاب الله تعالى ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم -

واصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم كانوا يقرأون القرآن ويتدبرونه ويأخذون علمهم بالله تعالى من خلال قراءة هذه النصوص والآيات فالمرء اذا اقبل بكليته على القرآن العظيم قامت في قلبه حسن ظن بالله - 00:42:15

واعتقد لله المثل الأعلى ولو لا ضيق المقام لا تناولنا كل هذه الآيات واحدة واحدة وشرحنا اثارها دلالاتها لكن المقصود هنا هو الاشارة الى ان هذه هي المواضع التي تستمد منها اسماء الله الحسنى وصفاته العلى دلائل ربوبيته - 00:42:35  
ودلائل الوهيتها جميع الدلائل تستمد من القرآن العظيم. والقرآن العظيم زاخر بهذه الدلائل دلائل الربوبية دلائل الاسماء والصفات ثم ذكر شيئاً من التفصيل مما يتعلق باسمائه وصفاته اضافة الى ما سبق فقال - 00:42:59

ونؤمن بان الله يتكلم بما شاء كيف شاء. وكلم الله موسى تكليما. ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربها. وناديناه من جانب الطور الاليمين وقربناه نجيأ نعم هذه الادلة التي ساقها المؤلف رحمة الله تعالى تتعلق بقضية معينة وهي صفة الكلام لله - 00:43:23  
يعتقد اهل السنة والجماعة ان الله سبحانه وتعالى يتكلم في كلام حقيقي يسمعه من يشاء من عباده بحرف وصوت وانه وان كلامه متعلق بمشيئة، فيتكلّم متى شاء بما شاء كيف شاء - 00:43:53

وبهذا نقطت النصوص. فقد قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما فعل ماض ولفظ الجلالة فاعل. فهو المتكلم وموسى مفعولاً به فهو المتكلم. وتکلیم مفعول مطلق مؤكّد لعامله فهذه الآية من - 00:44:14

اقوى الادلة على اثبات ان الله سبحانه وتعالى يتكلم وان الكلام صفتة الله تعالى متكلم. يتكلم بكلام حقيقي يليق بجلاله وعظمته لا يماثل كلام المخلوقين ثمان كلامه سبحانه وبحمده متعلق بمشيئة لا كما يدعى اهل الكلام من انه المعنى القديم القائم في نفسه - 00:44:36

وانما يتكلم متى شاء. والدليل على ذلك قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربها اذا بالله عليكم اي عربي قح ماذا يفهم؟ ان الكلام وقع بعد المجيء ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربها. اذا وقع الكلام بعد المجيء. فهو سبحانه يتكلم - 00:45:04  
شاء سبحانه ويرتب كلامه على حسب الواقع انزل على نبيه بعد ان جاءت المجادلة تجادله في زوجها قال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها فلا ريب انه تكلم - 00:45:29

ب بهذا الكلام بعد وقوع هذه الحادثة لا ريب انه انزل على نبيه واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعدا للقتال والله سماع عليم بعد ان هياهم النبي صلى الله عليه وسلم للخروج يوم احد - 00:45:43

وهذا هو الذي يتمشى مع العقول ومع اللغة. لكن شؤم المقدمات المنطقية التي تذرع بها هؤلاء المتكلمون افسدت عليهم عقائدهم فزعموا ان الله سبحانه وتعالى لا يتكلم متى شاء. وانما كلامه معنى قديم قائم في نفسه - 00:46:00  
وان من يسمع الكلام المضاف الى الله لم يسمع كلام الله وانما سمع اصواتا وحروفا خلقها الله في زعمهم لتعبر عن المعنى القديم القائم في نفسه اعلم انكم تستهجنون هذا التقرير لكن هذا ما يعتقد المتكلمون - 00:46:26  
يعني لو قلت لاحدهم بالله عليك حين قال الله في سورة الاعراف للابوين وناداهما ربهما الم انهكم عن تلكما الشجرة. واقل لكم ان الشيطان لكم عدو مبين. هذا الذي سمعه الابوان - 00:46:48

في اذانهما كلام من قالوا هذا الذي سمعه الابوان ليس هو كلام الله. وانما حروف واصوات خلقها الله في جو حكاية عن كلام الله كما تقول الكلابية او عبارة عن كلام الله كما تقول الاشعري - 00:47:08

ووالله لو حلف حالف بين الركن والمقام ان هذا ما خطر ببال الصحابة ولا دار بخلدهم ما حدث لكن هذا الذي الجاهم اليه المقدمات الفاسدة. لأنهم يقولون كيف يتكلم الله بعد ان لم يكن متكلماً؟ هذا يقتضي - 00:47:30

شيء بعد ان لم يكن الى غير ذلك من الاوهاق والقيود التي اه ارتهنوا لها وقيدوا بها عقولهم على حساب النص ولو قيل لاحدهم ماذا تقولون حينما اتي موسى الشجرة ونودي - 00:47:48

اني انا الله رب العالمين كلام من؟ الذي سمعه موسى عليه السلام يقولون هذه حروف واصوات خلقها الله في الشجرة حكاية عن

المعنى القديم القائم في نفسه او عبارة عن المعنى القديم القائم في نفسه - [00:48:08](#)

يعني اذا هو لم يسمع كلام الله اذا ما معنى كونه الكليم موسى اذا ماذا يقال؟ موسى الكليم لانه سمع كلام الله وبزعمكم انه لم يسمع كلام الله وانما سمع شيئاً يعبر عن كلام الله او يحكي كلام الله - [00:48:29](#)

وليس كلام الله هذا ما الجأهم اليه هذا المسلك المنافي لطريقة السلف. اما السلف فانهم يأخذون النصوص بما دلت عليه بحقائقها ان الله تعالى يتكلم بكلام حقيقي كلمه الابوين في الجنة - [00:48:50](#)

وكلم موسى بالتوراة نبينا صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج ويسمع جبريل والملائكة كلامه اذا تكلم الله بالوحى اخذت السماوات رعده او رجفة ويقول يوم القيمة لعيسي انت قلت للناس اتخذوني وامي يا الهيبي من دون الله؟ هكذا يجب ان نعتقد - [00:49:11](#)  
ولا نطروح بعيداً بما ذهب اليه هؤلاء المتكلمون من عقائد باطلة بل نرجع الى الاصل الاصيل والركن الركين وما دل عليه ناطق الكتاب وصحيح السنة. وتأملوا كيف ان الله نوع في عبارات او في صفات الكلام فقال وناديناه - [00:49:33](#)

من جانب الطور الایمن وقربنا نجيا والمناداة هي الصوت لمن بعد. والمناجاة هي الصوت لمن قرب. وكل هذا من تصرفات الكلام. مما يدل على انه اراد كلاماً حقيقياً لكننا نقول دوماً ليس كمثله شيء - [00:49:53](#)

ليس كمثل شيء ليس كمثله شيء فكلامه لا يشبه كلام المخلوقين ثم قال ونؤمن بان لو كان البحر مداداً لكلمات ربى لنجد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعده سبعة ابحار. ما نجد - [00:50:11](#)

كلمات الله ان الله عزيز حكيم. الله اكبر هذا معنى يجب اعتقاده وهو ان كلام الله لا ينفذ ارأيتم لو ان البحر ومن ورائه سبعة ابحار استحال حبراً وان غابات الارض - [00:50:40](#)

كلمت اقلاماً وكتب كلام الله لا نافذت لنا في دماء البحر تكسرت الاقلام او آآاصمحلت الاقلام ولم ينفذ كلام الله عز وجل فكلامه لا منتهى له لانه سبحانه لم يزل خالقاً. واذا خلق شيئاً قال له كن فيكون. وبالتالي لا انتهاء - [00:50:59](#)

او لا قضاء لكلام رب سبحانه ثم قال ونؤمن بان كلماته اتم الكلمات صدقاً في الاخبار وعدلاً في الاحكام. وحسناً في الحديث. قال تعالى وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً. وقال ومن اصدق من الله حديثاً. اذا هذه ثلاثة - [00:51:26](#)

اه يوصف بها كلام الله وقد قال الله عز وجل وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً. يعني صدقاً في اخبارها وعدلاً اي في احكامها. كما انها ايضاً تتسم بالحسن فلا احسن من الله حديثاً كما قال ومن اصدق من الله حديثاً - [00:51:52](#)

ثم قال احسن الله اليك ونؤمن بان القرآن الكريم كلام الله تعالى نتكلم به حقاً والقاده الى جبريل فنزل جبريل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم. قل نزله رح القدس من ربك بالحق - [00:52:15](#)

انه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين. على قلبك لتكون من المندرين بلسان عربي مبين. القرآن الكريم من كلام الله فلما قرر المصنف رحمة الله اثبات صفة الكلام لله عز وجل خص نوعاً منه بمزيد بيان وهو القرآن - [00:52:36](#)

العظيم فتحن اذا اردنا ان نعرف القرآن العظيم ما هي اول جملة نعرف بها القرآن؟ نقول القرآن سلام الله القرآن كلام الله. ما الدليل على ان القرآن كلام الله؟ قال الله عز وجل - [00:53:03](#)

وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه. لو ان مشركاً استجار بنا ما الواجب علينا النجيرة وان نؤمنه ثم ندعوه قارئاً عليه القرآن. لان الله قال فاجره حتى يسمع كلام الله. اذا ماذا سمع بالله عليكم - [00:53:21](#)

هذا المسموع هو كلام الله بنص كتاب الله ثم نبلغه مأمنه اذن يقال عن القرآن باطلاق ودون تقدير او توقف او تحذق كلام الله كلام الله والمسموع كلام الله. والمكتوب كلام الله. والمسجل كلام الله. والمحفوظ كلام الله - [00:53:45](#)

لكن التلاوة والكتابة والحفظ والتسجيل فعل العبد يجب التمييز بين المقامين لأن هذا الامر يلتبس عند بعض الناس فيخلط بينهما كلام الله تعالى هو هذا المنطوق به المسموع في الاذان المكتوب في المصاحف المسجل في الاجهزه - [00:54:16](#)

المحفوظ في الصدور هو كلام الله حقاً يطلق عليه كلام الله عز وجل واما الكتابة وحركة اليد فهي فعل العبد مخلوقة. واما الوراق والجلد والحر فهو مخلوق قطعاً واما اه عملية الاستذكار والتحفظ فهذا فعل العبد ايضاً. واما السمع وارضاء السمع فهو فعل العبد

مخلوق فلا بد من التمييز بين المقامين فنقول بمعنى افواهنا القرآن كلام الله حقا القرآن كلام الله. نقول ايضا منزل غير مخلوق لانه من عند الله والله له صفة العلو - 00:55:14

وبالتالي فنزلوه كان منه لانه ابتدأ منه وخرج منه لانه صفتة وكلامه لهذا قال قال السلف منزه وذلك ان القرآن العظيم تضمن عدة ايات في في وصفه بالتنزيل. انا انزلناه في ليلة القدر - 00:55:31

اه انا انزلناه في ليلة مباركة كتاب انزلناه اليك مبارك ليديروا اياته. وكما قال هنا وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين اي جبريل على قلبك لتكون من المندرين بسان عربي مبين - 00:55:54

فلا يخرجه هذا عن ان يكون كلام الله قالوا كلام الله منزلي غير مخلوق لماذا يقال غير مخلوق؟ لانها صفتة. ولا يمكن ان تكون صفة من صفات الخالق مخلوقة وقد - 00:56:12

حاول المعتزلة ان يضم القرآن بانه مخلوق وتذرعوا بالشبهات. وقالوا الله الخالق وما سواه مخلوق قلنا القرآن ليس سوى الله. القرآن صفة الله كما انه لا يقال علم الله مخلوق. وسمع الله مخلوق وبصر الله مخلوق. وآقدرة الله مخلوق. ايضا نقول كلامه غير مخلوق -

00:56:32

لانه صفتة القرآن كلام الله منزلي غير مخلوق والمعتزلة حينما امتحنوا اهل السنة ابان خلافة ثلاثة من خلفاء بنبي العباس وهم المؤمنون والمعتصم والواثق وحملوا الناس على هذه المقالة - 00:56:59

انما انطلقوا من اصل فاسد وهو ان المعتزلة لا يعتقدون ان الله سبحانه وتعالى تقوم به الصفات يقولون يثبتون الاسماء مجرد اعلام يقول نعم سميع بصير عالم قادر. لكن سميع بلا سمع بصير بلا بصر عالم بلا علم. قادر بلا قدرة يعني بمعنى ان هذه مجرد -

00:57:20

فقط لكن لا يقوم فيه اوصاف فانكروا ان ان تقوم الصفة بالله عز وجل. ومن ذلك انهم نفوا عن الله صفة الكلام. فاذا قبل لهم ما تقولون فرأى القرآن كلام الله - 00:57:46

قالوا كلام الله مخلوق مثل ناقة الله وبيت الله وعبد الله وما اشبه ذلك وخلطوا بين آآآ المضاف الى الله فان المضاف الى الله على نوعين اما ان يكون عينا قائمة بذاتها مستقلة مثل عبد الله - 00:58:01

واه بيت الله وناقة الله فهذه اضافة المخلوق الى خالقه وقد تكون اضافة تشريف او ان لا يمكن ان يتصور ان يكون قائما بنفسه بل لابد ان يقوم بغيره كعلم الله وسمع الله لا يمكن ان يقال عن شيء - 00:58:22

منفرد هذا علم الله وهذا اه قدرة الله بل لابد ان يقوم بالمتصرف به بالمتصرف به فيكون هذا من باب اضافة الصفة الى الموصوف فهم ارادوا ان يخلطوا الامرین لكن اهل العلم والايام آآآ ميزوا بينهما - 00:58:43

وانتصب اهل السنة والجماعة للرد عليهم. وكان امامهم في ذلك هو الامام المبجل احمد بن حنبل. فان الله ثبته في هذه المحنة جعله عصمة للناس ثبت ورسخ وتحمل في ذات الله من اه الابتلاء والتعذيب والجلد والسجن. ما - 00:59:03

جعل الله تعالى به العاقبة للمؤمنين. حتى انقضت تلك العهود وجاء المتوكلا ومن بعده فعاد الامر الى نصابه فلهذا نقول القرآن كلام الله منزلي غير مخلوق قال السلف منه بدع واليه يعود - 00:59:27

ومعنى منه بدأ يعني منه ظهر وتكلم الله به ابتداء لا من غيره ليس كلام جبريل ولا كلام محمد صلى الله عليه وسلم بل بدأ من الله وبالتالي فهو كلامه لأن الكلام عresher المؤمنين والمؤمنات ومن بلغ انما يضاف الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله - 00:59:45

ومؤديا اضراب لكم مثلا لو اه لو امتطي هذا المنبر احد احد الجالسين وقال ايها الناس من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو اه ات ليل داج وسماء ذات ابراج - 01:00:07

وقال قائل خطبة من هذه؟ لقلنا هذه خطبة قس بن ساعدة اليايدي ولم ننسبها الى هذا الذي القتها علينا. لماذا لأن الكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ. لا الى من قاله مبلغا مؤديا - 01:00:23

ولو ان احدا قام وانشدنا كيف نبكي من ذكرى حبيب ومنزل بسقوط اللواء بين الدخول فحومل. فقال قائل شعر من هذا قلنا هذا شعر امرؤ القيس. ولم ننسبه الى هذا المنشد - [01:00:41](#)

ولم ننسبه الى هذا المنشد. لأن هذا المنشد مجرد مبلغ فإذا قرأ أحد علينا القرآن ما نقول والله هذا كلام الشيخ فلان او المقرئ فلان [نقول هذا كلام الله اليه كذلك؟ لأنه منه بدبيع - 01:00:58](#)

واليه يعود وما معنى واليه يعود؟ يعني اليه ينسب كما نقول هذا الكتاب يعود الى فلان هذا الشيء يعود. فيقال ينسب الى الله. او ان المعنى واليه يعود اشارة الى ما ورد في بعض الآثار - [01:01:13](#)

من ان القرآن في اخر الزمان يرفع من الصدور ومن السطور ويصبح الناس ولا قرآن عندهم جاء في هذا اثار ان القرآن في اخر الزمان يرفع من الصدور ومن السطور - [01:01:32](#)

فلا يبقى قرآن على وجه الأرض. وذلك والله اعلم حين يهجر الناس العمل به فيرفعه الله تكراة له. كما ان الكعبة حجرا حجرا في اخر الزمان تكراة لها فيسلط الله عليها ذو السويقتين من الحبشة فينقضها حجرا حجرا ويلقيها في البحر - [01:01:47](#)

وذلك اذا ذهب المقصود منها كونها متابة للناس وامنا. فكذلك القرآن تكلم الله به حقيقة كما يدعوه المغالطون من المتكلمين من ان من انه المعنى القديم القائم في نفسه نقول تكلم الله به حقيقة - [01:02:09](#)

واواه الى جبريل فنزل به على قلب محمد صلى الله عليه وسلم هذا هو معتقد اهل السنة والجماعة في القرآن العظيم. ثم قال ونؤمن بان الله عز وجل علي على خلقه بذاته وصفاته. لقوله تعالى - [01:02:34](#)

وقوله وهو القاهر فوق عباده. وهو الحكيم الخبير ونؤمن بانه خلق هذه المسألة مسألة شريفة وهي مسألة العلو واعلموا يا رعاكم الله ان علو الله تعالى ثلاثة انواع علو الذات - [01:02:56](#)

وعلو القدر وعلو القهار علو الذات وعلو القدر وعلو القهار اما النوعين الاخرين فلا ينazuء فيها مسلم اعني علو القدر وعلو القهار يعني علو القدر يعني ان صفات الله علا - [01:03:19](#)

وان له المثل الاعلى. لا يمكن لاحد يدعى الاسلام ان ينazuء في ذلك ويصف الله بالنقص والا لخرج من آآ وصف الاسلام ايضا علو القهار يعني كون الله تعالى قد علا على عباده وقهراهم وهو القاهر فوق عباده لا يمكن لاحد ان ينazuء في هذا ويقول ان - [01:03:40](#)

شيئا من خلق الله ليس تحت قهر الله هذا وهذا ليس محل نزاع بين اهل القبلة وانما وقع النزاع النوع الاول وهو علو الذات اهل السنة والجماعة يعتقدون ان الله بذاته - [01:04:04](#)

فوق سماواته مستو على عرشه بائن من خلقه ليس فيه شيء من خلقه ولا في خلقه شيء منه هذا هو علو الذات يعني ان ربنا سبحانه وبحمده الذي نعبده ونركع له ونسجد وندعوه ونضرع - [01:04:22](#)

هو سبحانه وتعالى له العلو المطلق فوق السماوات العلي على العرش استوى ليس مختلطا بخلقته ولا حالا بينهم هذه عقيدة اهل السنة والجماعة التي انعقد عليها اجماعهم اعيدها مرة ثانية ان الله بذاته فوق سماواته مستو على عرشه ليس فيه بائن من خلقه بائن يعني منفصل - [01:04:40](#)

عن خلقه ليس فيه شيء من خلقه ولا في خلقه شيء منه هذه العقيدة هي عقيدة الفطرة. التي ينطوي عليها قلوب الشيوخ والعجائز والاطفال. فضلا عن العقلاه والعلماء - [01:05:07](#)

الجميع يعتقد ذلك وقد توافرت على اثبات هذه العقيدة اعني عقيدة العلو جميع انواع الدليل الكتاب والسنة والاجماع والفقه والفتواه هذه خمسة ادلة كلها تدل على اثبات علو الله بذاته - [01:05:23](#)

فاما القرآن الكتاب فقد ذكر بعض علماء الشافعية بان في القرآن العظيم اكثر من الف دليل تدل على اثبات علو الله دلالة مباشرة او مستنبطة يعني مثلا يكون التعبير عن علو الله بذاته بذكر اسمه الاعلى والعلی والمتعال - [01:05:41](#)

بذكر صعود الاشياء اليه. اليه يصعد الكلم الطيب بذكر عروج الاشياء اليه. تعرج الملائكة والروح اليه ايديك في رفع الاشياء اليه والعمل الصالح يرفعه من رفعه الله اليه وتعلمون ان الصعود والعروج والرفع لا يكون الا الى اعلى - [01:06:06](#)

بذكر نزول الاشياء منه. نزل به الروح الامين على قلبك وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين. والنزول لا يكون الا الى اسفل يكون بذكر كونه في السماء. امتنتم من في السماء اي على السماء - [01:06:30](#)

بذكر الفوقيه يخافون ربهم من فوقهم اه وهكذا تنوّعت دلالة الكتاب والسنة على اثبات علو الله. السنة قال النبي صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في قال من انا؟ قالت انت رسول الله - [01:06:48](#)

قال اعتقها فانها مؤمنة. فجعل ذلك دليلا على ايمانها وهي اعتقادها بان الله له العلو كذلك دل العقل على اثبات علو الله فاي عقل صريح سالم من الشبهات والشهوات يعلم بان العلو صفة كمال - [01:07:08](#)

وان نقیضه السفن صفة نقص واي يليق بالله قطعا صفة الكمال فلا بد العقل يفرض ويقطع بان الله تعالى يستحق الكمال وينزه عن النقص. فينبغي ان يكون له العلو وان يبرأ من السوء - [01:07:28](#)

الفطرة كل انسان مفطور على ان ربه وخالقه فوقه كلنا كنا نجد ذلك في نفوسنا ليس الادميين فقط بل يقال حتى البهائم العجماء تجد ذلك. يقال ان يعني البهيمة اذا ضربت طربا موجعا رفعه - [01:07:47](#)

الى السماء وهذا امر واجدي حينما تقول يا رب يا رب اين يسافر قلبك الى العلو وقد وقع هذا الاستدلال آآ في موقف عجيب طريف حيث قرر احد المتكلمين وهو ابو المعالي الجوهري - [01:08:09](#)

رحمه الله وعفا عنه يوما فقال كان الله ولا شيء. وهذا حق لا شك الله الاول فليس قبله شيء وهو الان على ما كان عليه يعرض بنفي الاستواء يعني انه لم - [01:08:30](#)

يقع استواء على العرش بالمعنى الذي يفهمه اهل السنة والجماعة فكانت المجلس رجل من اهل السنة يقال له ابو جعفر الهمданی فقال له دعنا من ذكر العلو والاستواء. ادرك مراده - [01:08:47](#)

قال دعنا من ذكر العلو والاستواء واخبرني عن هذه الضرورة التي يجدها احدها في قلبه ما قال عارف قط يا الله الا وجد في قلبه ضرورة بطلب العلو. لا يلتفت يمنة ولا يسرة - [01:09:02](#)

استدل عليه بدليل الفطرة قال ما قال عارف قط يا الله. الا وجد في قلبه ضرورة بطلب العلو. لا يلتفت يمنة ولا يسرة فجعل الجوهري يلطم على رأسه ويقول حيرني الهمدانی - [01:09:17](#)

حيرني الهمدانی فلهذا نقول انه يجب الاعتقاد الجازب والقطع بان الله سبحانه وتعالى بذاته فوق سماواته مستو على عرشه بائن من خلقه ليس فيه شيء من خلقه ولا في خلقه - [01:09:34](#)

شيء منه وذلك ان حلولية الجهمية والعياذ بالله يزعمون بان الله في كل مكان وقد تسمعون هذه العبارة على بعض الالسنات تجد بعض الناس يقول ربنا في كل مكان هذا خطأ هذا باطل لا يجوز ان يقال ربنا في - [01:09:52](#)

كل مكان علمه في كل مكان. اما هو سبحانه فوق سماواته مستو على عرشه. كما اخبر عن نفسه من الباطنيين من يقول من ينفي عن الله جميع الجهات الست فيقول لا فوق ولا تحت - [01:10:10](#)

ولا يمين ولا شمال ولا امام ولا خلف ولا محابيد ولا مجانب ولا محاذي ولا داخل ولا خارج سبحانه الله قال بعض السلف لو اريد ان يفسر العدم بشيء ما فسر بغير هذا - [01:10:30](#)

هذا يعني العجب هذا يعني العجب. حينما تنفي جميع الجهات وتزعم بان لك الله فانت يعني تدعى التناقض نقول يعني قلب مطمئن ولسان آآ جازم بان الله تعالى له العلو المطلق في ذاته واسمائه وصفاته وقهره - [01:10:45](#)

سبحانه وبحمده ثم بعد ان ذكر العلو ذكر ما هو اخص منه وهو الاستواء. فقال احسن الله اليك ونؤمن بانه خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - [01:11:11](#)

يدبر الامر واستواه على العرش علوه عليه بذاته. علو خاصا يليق بحاله وعظمته. لا يعلم كيفيته الا هو جل وعلا. نعم الاستواء على خاص. ولهذا كان الاستواء من الصفات الفعلية - [01:11:27](#)

بينما العلو من الصفات الذاتية وما هو الفرق معشر طلبة العلم بين الصفات الذاتية والصفات الفعلية الصفات الذاتية هي الملازمة لذات

الله. التي لا يتصور خلو الله تعالى منها الحياة والسمع والبصر والعلم والقدرة والارادة والعلو - [01:11:49](#)

لا يمكن ان يكون الله تعالى خليا من هذه الصفات. فتسمى صفات ذاتية اما الصفات الفعلية فهي المتعلقة بمشيئته. يعني التي يفعلها متى شاء مثلا صفة المجيء قال الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا - [01:12:13](#)

وجاء ربك والملك صفا متى هذا المجيء يوم القيمة؟ اذا هذا متعلق بمشيئته فيجيء الله تعالى كيف شاء لفصل القضاء بين عباده الاستواء صفة ذاتية. عفوا صفة فعلية لماذا - [01:12:36](#)

لان الله حين خلق السماوات والارض قطعا لم يكن مستويا على العرش لماذا؟ لانه قال ثم استوى على الحرش وثم حرف حرف عطف يفيد تراخي يعني انه وقع شيء بعد شيء يفيد الترتيب والتراخي - [01:12:56](#)

اذن هو استوائه على عرشه متعلق بمشيئته فلذلك قلنا ان الاستواء صفة لكنه ايضا يدل على العلو على علو خاص وهو علوه على العرش. وما العرش؟ العرش هو اكبر المخلوقات - [01:13:17](#)

واعظمها واعلاها حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الفردوس قال凡ه اعلى الجنة ووسط الجنة ومنه تفجر انهار الجنة وفوقه عرش الرحمن اي ان الفردوس الاعلى سقفه عرش الرحمن - [01:13:38](#)

الله فوقه سبحانه وبحمده هذا الذي يجب اعتقاده فربنا سبحانه وتعالى استوى على عرشه استواء حقيقيا بمعنى انه علا عليه قوة حقيقيا يليق بجلاله وعظمته. وهذا في كتاب الله في سبعة مواضع - [01:13:59](#)

اين يذهبون؟ وهو في سبعة مواضع. ستة منها بلفظ ثم استوى على العرش وفي موضع الرحمن على العرش استوى. ومعنى استوى علا فلو ادعى مدع منهم بأنه لا يعلم معناها كما اشدناكم انفا قولهم - [01:14:19](#)

وكل لفظ اوهم التشبيه فوضه او اول ورم تنزيتها. بعضهم يسلك حيال هذه النصوص التي يزعمون انها من المتشابه مسلك التأويل فيقول استوى بمعنى استولى من اين لك هذا؟ من عند نفسه - [01:14:39](#)

مقر معترض بأنه لا يأثره عن احد واخر يقول شيء لا يعلم معناه فيما سبحانه الله كيف صار معناها معلوما في سورة الزخرف حين قال الله تعالى وخلق لكم من الفلك والانعام ما تركبون. لتسنوا على ظهوره. ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه - [01:14:59](#)

لو سألت اي مفسر ما معنى لتسنوا على ظهوره؟ يعني على ظهور فكره والانعام قال لتعلوا على ظهور الفلك والانعام ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه اي اذا علوتكم على ظهور الفلك والايام سبحان الله اذا كيف يكون معناها معلوما في الزخرف ولا يكون - [01:15:25](#)

معناها معلوما في طه الرحمن على العرش استوى. هذا من تناقضهم لكننا نقول الاستواء المضاف الى الله يليق به والاستواء مضاد الى المخلوق يليق به. وانما يتفقان في اصل المعنى. فاصل المعنى هو العلو - [01:15:44](#)

لكن العلو اذا اضيف الى الله صار لائقا به. كما ان العلو اذا اضيف الى المخلوق صار لائقا به المستم تقررون بان الله له حياة وان المخلوق له حياة والله حياته تليق به. والمخلوق حياته تليق به. المستم تقررون بان الله سميح بصير. وان المخلوق سميح بصير - [01:16:02](#)

هم مقررون بذلك قطعا الله تعالى قال في سورة الاسراء انه هو السميح البصير. وقال في سورة الانسان انا خلقنا الانسان من نطفة ام شاج نبتليه فجعلناه سمينا بصيرة. ماذا سيقولون؟ يقولون سمع المخلوق وبصره يليقان به. وسمع الله وبصره يليقان به. حق صحيح - [01:16:27](#)

ايضا استواء الله يليق به واستواء المخلوق يليق به. لا فرق القول في بعض الصفات كالقول في بعض الكلام عن الصفات فرع عن الكلام في الذات فإذا كنتم تعقلون ذاتا لا تشبه الدوافع فلتتعقلوا صفات لا تشبه. الصفات سواء سواء - [01:16:49](#)

ولهذا كان مذهب المتكلمين متناقضا وكان مذهب اهل السنة والجماعة مطريا يصدق بعضه بعضه فلهذا تجد انهم يعني اضطربوا في هذا الباب وهؤلاء الذين اتوا بمعنى مزعوم فقالوا استوى بمعنى استولى - [01:17:12](#)

يا سبحانه الله يعني اندرؤن ماذا يترب على مقالتكم هذه؟ فضلا من من انكم قلتم على الله بغير علم. لكن يترب على مقالتكم هذه ان الله الله تعالى حين خلق السماوات والارض لم يكن مستوليا على العرش. التزمون بذلك - [01:17:31](#)

يتربى على هذا من اللوازم الفاسدة ان يكون الله تعالى اذا مستويا على جميع المخلوقات فاي مزية للعرش بالله عليكم اذا كان استوى بمعنى استولى الله مستولم على جميع الكائنات - [01:17:50](#)

اي مزية للعرش اذا وهكذا فكل من قال قوله باطله فانه يلزم من اللوازم الفاسدة ما يعود على اصل مقالته بالافساد ما الواجب علينا [01:18:07](#)

معشر المؤمنين ان نعتقد ما دل عليه كلام ربنا ولا نلتفت لقول احد اخبر الله بأنه استوى على العرش - [01:18:30](#)

نعقد على ذلك ونقول ثبت لل والاستواء استواء يليق بحاله وعظمته لا يماثل سواء المخلوقين نعم ثم قال احسن الله اليك ونؤمن [01:18:30](#)

بأنه تعالى مع خلقه وهو على عرشه يعلم احوالهم ويسمع احوالهم ويرى افعالهم - [01:18:52](#)

ولا نقول كما تقول الحلولية من الجهمية وغيرهم انه مع خلقه في الارض ونرى ان من قال فهو كافر او ضال لانه وصف الله بما لا [01:19:22](#)

يليق به من الناقص نعم ما احسن صنبع المصاص - [01:19:44](#)

فانه قرر اولا علو الله تعالى وقرر استواءه على عرشه وهو يدل ايضا على علوه فلما ذكر ذلك ذكر معيته في خلقه معيته لخلقه لان [01:20:06](#)

فاراد ان يدفع بذلك وهما حتى لا يظن ظان ان ثمة تناقض بين العلو والمعية وانه يلزم من معيته لخلقه ان يكون مختلطا بهم تبين بانه [01:20:29](#)

مع علوه على خلقه واستواه على عرشه فانه مع خلقه بعلمه - [01:20:53](#)

يعلم ما هم عاملون وبسائل صفات ربوبيته يسمع كلامهم ويرى مكانهم ويعلم حالهم يخوض القسط ويرفعه يعز من يشاء يذل من [01:21:12](#)

يشاء يدبر الامر وبالتالي فلا تعارض بين اثبات العلو وبين اثبات المعية كيف وقد جمع الله بين العلو والمعية؟ في اية واحدة [01:21:35](#)

وهي اية الحديد يقول الله عز وجل هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش اذا قوله ثم استوى على [01:21:51](#)

العرش يدل على يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم في اية المجادلة قال تعالى الم [01:22:17](#)

تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم [01:22:36](#)

ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم - [01:23:04](#)

قال الامام احمد وغيره افتتح الآية بالعلم وختمتها بالعلم قالوا ذلك ردنا على حلولية الجهمية لأن حلولية الجهمية زعموا ان الله في كل [01:23:29](#)

هل مراده انه كظله؟ رجله برجله ملاصق له لا مادا يريد التهديد اذهب وانا معك اذا ارادوا بذلك التهديد ولم يرد بذلك الممازجة والمغالطة حينما تقول انت وانت قد سافرت في ليلة مقرمة - [01:23:49](#)

تقول ما زلت اسير والقمر معك هل كان القمر في جيبك ولا في ابطك؟ لا. القمر في السماء ومع ذلك تقول ما زلت اسير والقمر معك.  
فلم يلزم من هذه المعية - [01:24:11](#)

مخالطة وامتزاج بل ربما قال الانسان وهو في المشرق زوجتي معي وزوجته في المغرب ويريد بذلك ماذا انها في عصمته يعني انه لا يزال يجمعه بها عقد النكاح. فيقول زوجتي معي يعني في عصمتي. فتبين بهذا ان لفظ المعية - [01:24:25](#)

لفظ يدل على مطلق المقارنة والمصاحبة ثم يقيد هذا الاطلاق القراعن والسياق لاجل هذا السلف رحمهم الله ردوا على حلولية الجهمية حينما قالوا مستدلين بقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم - [01:24:48](#)

وقالوا انه يعني مختلط بالخلق قالوا لا. معنا بعلمه ان لفظ المعية ليس بالضرورة يدل على الامتزاج والاختلاط بل يحدده السياق والقرائن والاحوال فلهذا برى الشيخ رحمة الله من هذه المقالة وحكم على ان من قال انه آآ مع خلقه في الارض انه كافر او ضال - [01:25:07](#)

اما اعتقاد ذلك فهو كافر. واذا كان لم يتص بالحق فهو ضال. يوقف على الحق فان قبله والا الى الكفر. فانه لا يجوز قطعا ان يوصف الله تعالى بالحلول. وانما قال بالحلول - [01:25:34](#)

النصارى حينما زعموا ان الله حال في المسيح عيسى ابن مريم او غيرهم من غلة الصوفية واختب منهن الاتحادية. الذين يجعلون الخالق هو عين المخلوق. اما اهل السنة فعقيدتهم في هذا - [01:25:49](#)

نقية صافية واضحة صريحة. ان الله تعالى فوق سماواته مستو على عرشه. بائن من خلقه ليس فيه شيء من خلقه ولا في خلقه شيء منه ثم انتقل الى فقرة اخرى فقال - [01:26:04](#)

ونؤمن بما اخبر به عنه رسوله صلى الله عليه وسلم انه ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له - [01:26:21](#)

نعم هذا الحديث قد آآ اتفق عليه ورواه جمع من الصحابة حتى لربما رواه بضعة عشرة صحابيا وهو حديث النزول صحيح في البخاري ومسلم وغيرهما من السنن والصحاح والمعاجم - [01:26:41](#)

آآ ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا اذا من الذي ينزل ربنا اسند النبي صلى الله عليه وسلم النزول الى ربه ولا ابين من هذا الكلام ينزل ربنا هو قال ذلك - [01:27:00](#)

الى سماء الدنيا. سماء الدنيا سميت السماء الدنيا لدنوها من الارض فهي القريبة من الارض. وذلك ان السماوات سبع طباق حين يبقى ثلث الليل الاخر ذلك ان الليل يقسم ثلاثة اثلاث ما بين مغيب الشمس الى طلوع الفجر. هذا هو الليل الشرعي - [01:27:16](#)

الليل الشرعي من مغيب الشمس الى طلوع الفجر. اما الليلة الفلكي فمن مغيب الشمس الى طلوع الشمس فيقول من الذي يقول؟ الذي ينزل من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له - [01:27:37](#)

كل انسان على فطرته وعلى يفقه اللغة العربية لا يفهم من هذا الحديث الا ان الله ينزل في الثالث الاخير من الليل يدعو عباده ويناديهم بهذه الدعوات المغربية لكن اهل البدع - [01:27:59](#)

شرقوا بهذا النص وضاقوا به ذرعا و قالوا لا لا لا هذا لا يكون لا يمكن ان يوصف الله بالنزول انت اغير على الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ انت اصدق منه قيلا او احسن منه حديثا - [01:28:17](#)

قالوا لا المقصود ينزل آآ بقوله ينزل ربنا اي ينزل ملك من ملائكة ربنا عجيب من اين لكم ذلك؟ عندكم اثارة من علم؟ ثم كيف يكون هذا الملك؟ الملك يقول من يدعوني استجيب لمن يسألوني؟ هل يعقل ان - [01:28:34](#)

هذا مما لك؟ اين تذهبون قال بعضهم المقصود ينزل امر ربنا يا عجبا وهل امر الله يختص بهذا الوقت من الليل امر الله ينزل كل حين كل يوم هو في شأن. لا يختص بالثالث الاخير من الليل - [01:28:54](#)

قال بعضهم تنزل رحمة ربنا سبحانه الله. واي فائدة للناس من ان يكون منتهى نزول الرحمة الى سماء الدنيا ولم تصل الى من في الارض كل هذه دعاء من بنات افكارهم - [01:29:14](#)

ليس عندهم فيها اثارة من علم وانما حشرهم الحق وباء ضيق عليهم فلجأوا الى هذه المخارج التي لم تزدهم الا امعانا في الضلاله وكيف تدعون محنوفا؟ هل الاصل في الكلام الحذف ولا عدم الحذف - [01:29:32](#) - [01:29:51](#)

الاصل انه اذا قال ينزل ربنا ان يكون كما قال ولو شاء النبي صلى الله عليه وسلم لقال كما زعمتم هذه من من شئمن ما ذكرناه انفا من علم الكلام والمقدمات الباطلة التي الجأتهم الى سلوك هذه - [01:30:10](#) - [01:30:45](#)

الوعضة اه ثم قال ونؤمن بانه سبحانه وتعالي يأتي يوم الميعاد للفصل بين العباد. قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا وجاء ربك والملك صفا صفا يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانا - [01:30:10](#) - [01:30:45](#)

نعم ايضا مما يجب ان يؤمن به المرء من الصفات الفعلية لله صفة الاتيان والمجيء قال الله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتיהם الله في ظلل من الغمام والملائكة - [01:30:45](#)

وقال كلا اذا دكت الارض دكا وجاء ربك. اذا من الذي يجيء ربك والملك صفا صفا الایات فدل ذلك على ان الله سبحانه وتعالى يتصرف بصفة الاتيان وصفة المجيء - [01:31:03](#)

فهو يأتي سبحانه كيف شاء متى شاء اذا شاء وهو يجيء سبحانه وتعالى كيف شاء متى شاء؟ اذا جاء اذا شاء فهذه من صفاته الفعلية ولا يجوز ل احد ان يتتجنى على النصوص وان يحرف الكلمة عن مواضعه وان يدعى باى - [01:31:21](#)

يأتיהם الله يأتي ملائكة الله او يأتي امر الله من اين لك ذلك؟ اعندك اثارة من علم؟ انت اعلم بالله من الله؟ انت اصدق من الله قيل؟ انت من الله حديثا - [01:31:44](#)

انت اعلم بالله من رسول الله انت اصدق من رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل انت افصح من رسول الله صلى الله عليه وسلم بيان؟ انت انصح لامة من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تأتي في اخر الزمان لتقول المراد بكذا وكذا والمقصود بكذا وكذا يا سبحان الله - [01:32:01](#)

يسعك ما وسع السلف السابقين الذين هم اعمق منك علما واقوى مفاهيم وقيل فهذه من اه اثار مذهبهم الفاسد فثبتت لله اه المجيء الفصل القضاء بين العباد يوم القيمة كما اخبر عن نفسه في سورة الفجر - [01:32:24](#) - [01:32:47](#)

صلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:32:47](#)